

تقدمة اللحوم وأنواعها في معبد إدفو

حسام عطا حسن محمد (*)

ملخص البحث:

يحاول الباحث من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على أحد التقدّمات الهامة التي يقوم بها الملك، وهي تقدمة اللحوم بأنواعها المختلفة، حيث يقوم الملك خلال هذه التقدمة بتقديم العديد من أنواع اللحوم من أجل المعبودات المختلفة والتي تضمن سيطرة الملك على أعدائه والقضاء عليهم. وفي هذا البحث سوف يعرض الباحث ماهية تقدمة اللحوم وأنواعها المختلفة مثل لحوم الثيران والغزال والمها الأبيض والوعل الجبلي والقطع المختارة من اللحوم إلى جانب تصوير الملك وهو يقضي على حيوان المعبود ست رمز الشر وهو بذلك يقضي ضمناً على الأعداء. وذلك بالتطبيق على معبد إدفو.

الكلمات الدالة :

لحوم - تقدّمات - معبد إدفو - الثيران - المها الابيض - الغزال - الوعل الجبلي

- مقدمة عن مناظر التقدّمات وتكوينها :

تتميز مناظر التقدمة على جدران المعابد بأهمية كبيرة بين نصوص المعبد، ولذلك فهي تشغل مساحة واسعة من أسطح جدران المعبد، وفي معظم المناظر يظهر الملك وهو يقوم بتقديم القرابين والرموز والأدوات المختلفة للآلهة والإلهات المختلفة وبشكل خاص الإله أو الإلهة التي كرس المعبد من أجلها بشكل أساسي، فمثلاً في معبد دندرة فإن الإلهة حتحور هي الإلهة الرئيسية التي كرس من أجلها المعبد بكل قاعاته وصالاته وسرديبه، وفي معبد إدفو يكون المعبود الرئيسي هو حورس الإدفوي. ومن السمات المميزة للمعابد في العصر البطلمي هو النظام المتبع في تنسيق توزيع مناظر التقدمة على جدران قاعات وصالات تلك المعابد حيث توجد دائماً علاقة وثيقة تربط بين كل منظر والمنظر المجاور له أو المقابل له على الجدار الأخر أما من حيث نوع التقدمة أو من حيث الإلهة أو الإله متلقي التقدمة وينقسم نص التقدمة إلى ثلاثة أقسام:

١ - المقدمة، وتشتمل على:

أ- صيغة المقدمة : والتي تحتوي على عنوان يضم نوع التقدمة/الطقس وأسمها.

ب- مضمون المقدمة : تتضمن نبذة عن نوع التقدمة والغرض من تقديمتها.

٢ - كلمات مُقدم التقدمة:

ويكون مقدم التقدمة في الغالب هو الملك، والذي يبدأ كلماته بالإسهاب في سرد ألقابه كملك لمصر

العليا والسفلى وسيد الأرضين، وكابن لرع وكسيد للتجلي ودعاء له بكل الحماية والحياة والسلطان، ثم ينسب الملك نفسه لإله أو إلهة مرتبطة في الغالب بنوع التقدمة التي يقدمها. وفي كل قربان جديد يقدمه الملك يحمل لقب مختلفاً وتصف الكتابات الهيروغليفية التي أمام الملك ما يقوم به "الملك يأتي بالقربان"، "يقدم الإناء"، "يمسك بالصلاصل"، "يحمل السماء"، "يغرس الشجرة"، "يذبح قوى الشر"، وعندما يتقدم الملك أمام الإله تكون ذراعه دائماً بمحاذاة جسده أو يده مرتفعتين أمامه في إشارة لعبادة الإله. (١)

٣- كلمات الإلهة أو الإله مُتلقِي التقدمة:

تبدأ الإلهة أو الإله الذي يتلقى التقدمة في سرد ألقابه التي تكون مرتبطة أيضاً بنوع التقدمة، وتنتهي هذه الكلمات في الغالب بمكافأة تمنح للملك نظير ما قام به من أعمال وفي مقابل ما قدم من قربان تخدم طقوس خدمة الإله داخل المعبد.

- مناظر تقديم اللحوم :

تعتبر تقديم اللحوم واحدة من أكثر مناظر التقدمة التي صورت على جدران المعابد البطلمية والرومانية حيث تتنوع هذه التقدمة ما بين :

- ١- لحوم الأضاحي
- ٢- لحوم الثيران
- ٣- القطع المميزة من اللحم
- ٤- اللحم المشوي
- ٥- وضع اللحم على المذبح
- ٦- طيور الإوز
- ٧- الخبز مع الإوز
- ٨- نبات البردي مع الإوز
- ٩- ذبح المها الأبيض
- ١٠- تقديم لحوم الأعداء

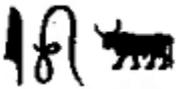
وتختلف المكافأة أو الهدية التي تقدمها المعبودات للملك حسب نوع اللحوم التي يقدمها إليهم ما بين الحصول على الوفرة من الثيران التي تنتج اللحوم، وأيضاً إعطاء الملك القدرة المطلقة للقضاء على الأعداء عن طريق تمزيق أشلائهم وحرق لحومهم في النيران.

أولاً: مصادر دراسة تقديم اللحوم في معبد إدفو :

ظهرت تقدمات اللحوم في كثير من المناظر في معبد إدفو وبأنواع متعددة من اللحوم واهمها:

١- اللحوم المشوية *3šr*  (٢)

٢- اللحوم فوق اللهب *iwf hr ht*  (٣)

٣- لحوم الثيران *iw3*  (٤)

٤- اللحوم الطاهرة *w^cbw*  (٥)

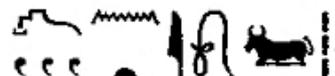
٥- لحم المها الابيض الطاهرة *m3-hd*  (٦)

٦- القضاء على حيوان المعبود ست الذي يسمى *nhs*  (٧)

٧- طيور الاوز *r3w*  (٨)

٨- قطع اللحوم الامامية المختارة *h^ct-stpw*  (٩)

٩- فخذ الثور *hpš n iw3*  (١٠)

١٠- القطع المختارة من لحوم الثيران *stpw n iw3w*  (١١)

ثانياً- نماذج لبعض نصوص تقديم اللحوم :



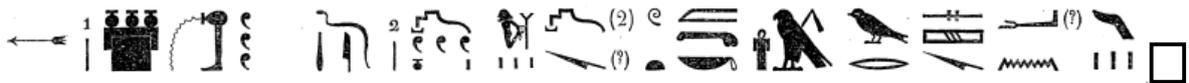
rdi iwf hr ht □

(١٢) وضع اللحوم فوق اللهب



rdi dt hr sdt n it.f šps ir.f di nh □

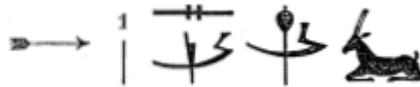
وضع الشحوم فوق اللهب من أجل ابيه النبيل، ما عمله فليعطي الحياة^(١٣)



hnk w bw dd mdw stpw sbyw stp.tw m-b3h.k si3 wr šs ntyw □

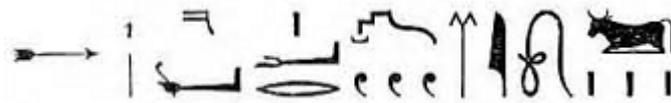
تقدمة اللحوم، تلاوة : لحوم الأعداء مقطعة في حضرتك أيها الصقر العظيم، حاد

المخالب^(١٤)



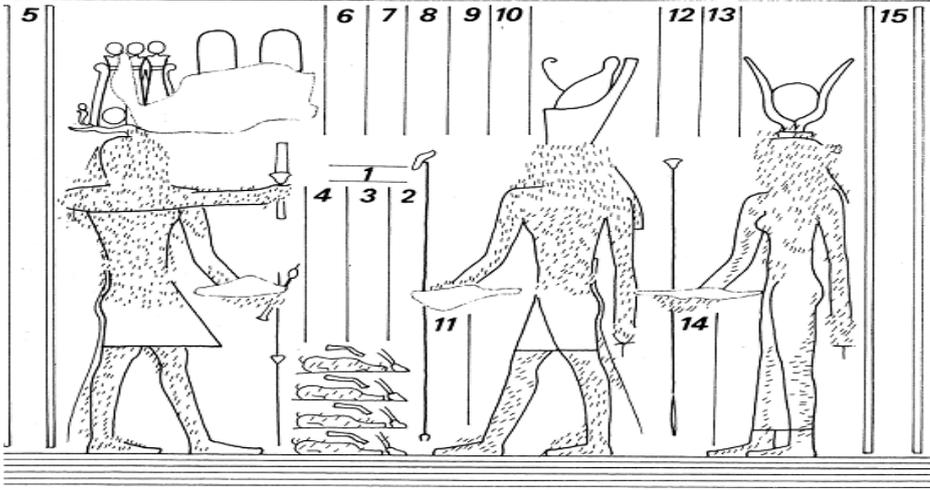
sm3 m3-hd □

ذبح المها الأبيض^(١٥)

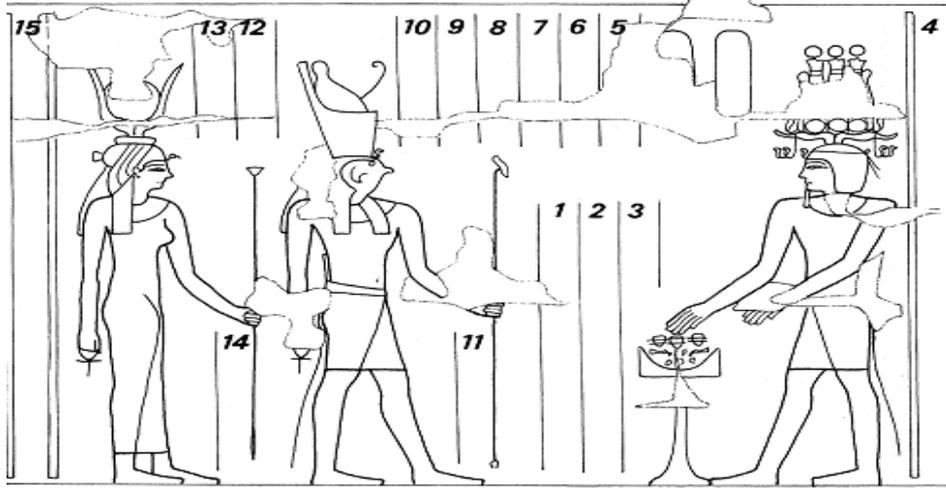


hwi-r stpw m iw3w □

تقديم المختار من لحوم الثيران^(١٦)



شكل رقم (١) الملك يثدّم لحوم الثيران المذبوحة نقلاً عن :
Chassinat, É. ; Edfou, X, pl. CLXXV.



شكل رقم (٢) الملك يضع اللحوم فوق اللهب الخاص بالمذبح نقلاً عن :
Chassinat, É. ; Edfou, X, pl. CLXIV.



شكل رقم (٣) الملك يقدم الثيران المذبوحة من أجل حورس الادفوي نقلاً عن :
Chassinat, É. ; Edfou, XI, pl. CXI

حواشي البحث :

(*) باحث دكتوراه بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية والبحث يمثل جزء من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث والتي تحمل

العنوان التالي :

تقدمة اللحوم في المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني - دراسة لغوية حضارية - ، تحت إشراف أ.د/ محمد

رجب سيد.

(١) سيلفي كوفيل : قرابين الالهة في مصر القديمة، ترجمة/سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، ٢٠١٠، ص ٩.

(٢) Chassinat, E.; Edfou, VII, ٢٢٠.

(٣) Chassinat, E.; Edfou, III, ١٩٦.

(٤) Chassinat, E.; Edfou, VII, ٢٢٠.

(٥) Chassinat, E.; Edfou, VII, ١٢٧.

(٦) Chassinat, E.; Edfou, VII, ٢٦٣.

(٧) Chassinat, E.; Edfou, IV, ٧٧.

(٨) Chassinat, E.; Edfou, VII, ١٠١.

(٩) Chassinat, E.; Edfou, II, ٨٥.

(١٠) Chassinat, E.; Edfou, VIII, ٣٦.

(١١) Chassinat, E.; Edfou, II, ٤٩٧.

(١٢) Chassinat, E.; Edfou, III, ١٩٦(١٤).

(١٣) Chassinat, E.; Edfou, V, ١٤٦(٥).

(١٤) Chassinat, E.; Edfou, VII, ١٢٧(١٥-١٦).

(١٥) Chassinat, E.; Edfou, VII, ٢٦٣(١٠).

(١٦) Chassinat, E.; Edfou, VII, ٣١٩(٨).